

سماحة مفتي السنة في البصرة وجنوب العراق وعضو هيئة علماء العراق الشيخ خالد عبدالوهاب أيوب:

كل علماء العراق أجمعوا على جواز توسعة المسعى وكلهم ممتنون للحكومة السعودية

الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما فيه خير ومصصلحة المسلمين وجزاهم الله خير الجزاء عما قاموا ويقومون به من أعمال جليلة في المناطق المقدسة فلهم منا كل شكر وتقدير وجعلها الله في ميزان أعمالهم إنه سميع مجيب، ونرفع باسم علماء العراق شكر وتقدير خاص لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الولي الشرعي على هذه المقدسات الإسلامية لما يبذله من جهد عظيم في سبيل خدمة الحرمين الشريفين والمقدسات الإسلامية كلها وفي سبيل إقامة مثل هذه المشاريع الكبرى للتيسير على المسلمين نسأل الله أن تكون في ميزان حسنات ولي أمر المسلمين وهذه المقدسات الملك عبدالله ابن عبدالعزيز....

والفقهية والفتيا في العراق بيّنت جوازها، وقال إن هذه التوسعة المباركة اعتمدت على الدليل الشرعي الصحيح وهي عمل موافق للشرع الحنيف، حيث إنها توسعة في نطاق المسعى نفسه ولم تخرج منه، بل قصرت دون بعض مساحاته الموجودة تحوطاً ونحن في جماعة علماء العراق وسائر علماء العراق أعلننا دعم هذا العمل وأعلننا أيضاً أنه جائز شرعاً، بل مطلوب وأنه جاء وفق قواعد الشرع الحنيف ونحن نباركه وندعمه وندعم الحكومة السعودية التي لها الولاية الشرعية الموافقة على مقدسات المسلمين على ما قدمته وبذلته وأنجزته في المشاعر المقدسة. ووفق الله حكومة خادم الحرمين الشريفين

قال سماحة الشيخ خالد عبد الوهاب أيوب مفتي المذهب السني في مدينة البصرة وجنوب العراق وعضو جماعة علماء المسلمين في العراق مؤكداً دعمه لمشروع التوسعة التي تمت في المسعى: كلنا في جماعة علماء المسلمين في العراق دعمنا هذه التوسعة وأصدر رئيس الجماعة الشيخ الدكتور عبد اللطيف العميم بياناً أكد فيه دعم هذا المشروع العظيم لما فيه من تحقيق المصلحة للمسلمين وقال حسب علمي ومتابعتي لا يوجد في العراق من وقف ضد التوسعة من علماء المسلمين، بل الجميع أيدها ووقف إلى جانبها لما ستحققه من توسعة في هذه المنطقة المباركة؛ ولهذا كلنا مع هذا المجهود العظيم، وقد أصدرت كل الهيئات الشرعية

العلم والفضل في هذه البلاد المباركة.

فعلاقة الملوك والأمراء بالعلماء علاقة قوية وكل منها يُسند الآخر لأن كل منهما جزء من الآخر؛ في القصد والتوجه وهو إرضاء الله سبحانه وتعالى.

أما بالنسبة للتوسعة التي في المسعى فهي لا تخرج عن هذا القصد وهو السعي لراحة حجاج بيت الله الحرام ليؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة، وبما أن ولي الأمر -حفظه الله- قد تبين له أن حدود المسعى ثابتة بالبيئة المعدلة من الثقات وأن المصلحة في التوسعة، وأن هذه التوسعة لا تخرج عن منطوق قول الحق جلّ وعلا: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 1٥٨]. فعمله وفقه الله منوط بالمصلحة وهي حفظ أرواح وسلامة الحجاج، فله منا خالص الدعاء بالتوفيق والأجر من الله على ما قام به ويقوم به خدمة للإسلام والمسلمين. كما أسأله أن يحفظ لنا ديننا وأمتنا في ظل هذه القيادة الحكيمة، إنه سميع مجيب.

عضو مجلس الشورى الدكتور غازب بن سعيد آل مسبل:

توسعة المسعى استندت لشهادة العدول والثقات وهي لم تخرج عن منطوق الآية

الأدلة والبراهين هذا العمل الجليل خدمة الحرمين الشريفين من قبل ملوك وأمراء هذه الدولة السعودية المباركة بدءاً من عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فالحرمان شامخان يشهدان بذواتهما عن أي قول آخر، وحجاج وعمار وزوار المكانين المقدسين يدركون ذلك ويلهجون بالثناء لما يجدونه من الراحة والطمأنينة، وأي عمل يتم أجرؤه في المسجدين المقدسين يتم فيه أخذ رأي أهل

قال الشيخ الدكتور غازب بن سعيد آل مسبل عضو مجلس الشورى إن توسعة المسعى تهدف لراحة الجميع والعمار ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة، وقال إن الشهادة الشرعية الثابتة المعدلة من الرجال الثقات شهدت بامتداد المسعى. جاء ذلك في التصريح التالي الذي كتبه الدكتور غازب بن سعيد آل مسبل عضو مجلس الشورى: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فمما لا يحتاج إلى إقامة

سماحة مفتي مسلمي سنغافورة:

كل علماء المسلمين أجازوا توسعة المسعى ونحن نجيزها لأن الدليل الشرعي معها

تحدث لنا سماحة مفتي مسلمي سنغافورة الشيخ عيسى بن سميط عن المنجزات في المشاعر المقدسة وعن التوسعات والمشاريع التي أقيمت في المشاعر، وأكد على شرعية التوسعة التي تمت في المسعى الجديدة وقال بأن مسلمي سنغافورة يؤيدون التوسعة لما فيها من خير على المسلمين، وقال بأنهم سيقلدون عموم علماء إندونيسيا وماليزيا وباكستان وأفغانستان والهند وبقية العالم الإسلامي الذين أيدوا كلهم هذه الخطوة، وقال بأن ما يجري من توسعة في المسعى هي واجب شرعي لدفع الضرر عن المسلمين ولما فيها من منفعة لهم.

وأكد الشيخ سميط على أن الحكومة السعودية لن تقوم بأي مشروع للتوسعة دون أن يكون موافقاً للدليل الشرعي الصحيح ودون أن يكون له أصل شرعي، وقال: لقد تابعتنا ما كتب في الصحف التي تصدر في ماليزيا وإندونيسيا عن هذا المشروع المبارك، وقد أجزيت من جل علماء المسلمين ولهذا فنحن نجيزة.

وثمن الشيخ سميط الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في خدمة الحجاج والأماكن المقدسة بقوله: هي إنجازات كبيرة نرفع رؤوسنا بها لأنها تخدم بيت الله وزواره الكرام.

وهي جهود مهمة، نسأل الله أن يوفق القيادة والحكومة السعودية لما فيه الخير والصلاح وجزاهم الله عنا وعن كل المسلمين كل خير.

رئيس مجلس علماء إندونيسيا:

كل علماء إندونيسيا يؤيدون توسعة المسعى بالإجماع بعد اطلاعهم على الأدلة الشرعية

قبلتهم وكل خطواتها وأعمالها ومنجزاتها موافقة للدليل الشرعي، ونحن نؤيد المملكة في هذه الخطوة وفي كل خطوة تخطوها من أجل أمة الإسلام.

وأضاف: في كل عام تقدم الحكومة السعودية خدمات جليلة وكبيرة للمسلمين في المناطق المقدسة وهي لا تبغي من هذا سوى وجه الله وخدمة ضيوف الرحمن، ولهذا فجهودها مشكورة ومباركة وجزاهم الله عنا وعن كل المسلمين خير الجزاء. وقال ما نراه كل عام من إنجازات كبيرة شيء نفتخر به بالتطورات الحاصلة في مكة والمدينة هي مذهلة وكبيرة ومن واجبا دعم كل جهد فيه منفعة للمسلمين ولهذا فإن مجلس علماء إندونيسيا بكل علمائه يؤيد هذه التوسعة المباركة ويساندها ويجزم بصحتها وأنها موافقة للدليل الشرعي كما أننا اطلعنا إلى ما قاله علماء الأمة في هذا الصدد ونحن نؤيد خطوة التوسعة في منطقة المسعى، ونسأل الله أن يكون فيها كل الخير للمسلمين.

ويعضد بعضها بعضاً ولضرورته ولحاجة المسلمين إليه ولعدم وجود ما يتعارض معه شرعاً.

وقال إن مجلس علماء إندونيسيا والعلماء الإندونيسيين الذين اجتمعوا لتدارس موضوع توسعة المسعى اطلعوا على كل الأدلة المنشورة في هذا الصدد وهي أدلة شرعية يكفي واحد منها لإجازة توسعة المسعى فما بالك بهذه الأدلة الكثيرة التي ساقها أهل العلم والمختصون وكلها تؤيد هذه التوسعة وتبين جوازها.. وقال إننا تابعتنا ذلك الإجماع الكبير من علماء المسلمين في كل مكان على توسعة المسعى، وهو إجماع صحيح وموفق ولا بد أن يكون هذا الإجماع لأن الدليل الشرعي معه.

وقال إن مجلس علماء إندونيسيا وسائر علماء إندونيسيا يتقون كامل الثقة في كل الخطوات التي تتخذها المملكة العربية السعودية في المقدسات الإسلامية والحرمين الشريفين ويجزمون أنها خطوات شرعية صحيحة، فالمملكة هي قدوة المسلمين وهي

قال فضيلة الشيخ معروف أمين رئيس مجلس علماء إندونيسيا إن مجلس علماء إندونيسيا يتابعون بالكثير من التقدير التوسعات والمنجزات التي تتم في المشاعر المقدسة، وهي جهود كبيرة عظيمة تقوم بها المملكة في إطار رعايتها وولايتها للمشاعر المقدسة وهي ولاية اختصاصها الله بها فكان لها الفضل في ذلك وقد قامت المملكة بهذه الولاية خير قيام..

وقال إن كل مسلم يتابع هذه المنجزات وهذه التوسعات ويشاهدها بنفسه. وأضاف: إن مسلمي إندونيسيا كلهم يثمنون هذه التوسعات وهذه المنجزات التي يشاهدونها كل عام وهم يؤدون الحج والعمرة.

وأكد (للدعوة) أن موضوع توسعة منطقة المسعى في الحرم المكي الشريف نوقش في اجتماع أقيم مؤخراً في جاوة وضم عدداً من علماء المسلمين ومديري المؤسسات الدينية في إندونيسيا، وقد أقر مشروع التوسعة للأدلة الشرعية التي اطلع عليها وهي كثيرة

نائب رئيس حركة التوحيد والإصلاح بالمغرب
الدكتور مولاي عمر بن حماد:

التيسير هو الخادم للشريعة.. والحج شعاره «افعل ولا حرج»

من الاحتياط جزاهم الله خيراً، ولكن الشريعة لم تبني على هذا الاحتياط، بل من باب التشريع ورفع الحرج على المسلمين، ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة حين كان رفع في يوم الحج شعار «افعلوا ولا حرج» كلما سأله سائل أنه نحر قبل الحلق أو حلق قبل ذلك، كان دائماً يجيبهم ﷺ الذي جعله أصلاً «افعلوا ولا حرج» إذن في الأمور التي تتسع لأكثر من قول يكون التيسير هو الخادم للشريعة وهو المصادر للشريعة الإسلامية، وأعمال الحج وتوسعة الحرمين جرت عليه أشياء كثيرة شاهدة ليسر الشريعة منها: تغيير المقام مقام إبراهيم، منها وضع السعي والطواف، في الأدوار العلوية، الدور الأول والدور الثاني، طبعاً كله هذا لم يكن، وهي كلها أوجه للتيسير، ونفس الشيء بالنسبة لرمي الجمار الآن اقتراح الدور الأول والثاني وفي المستقبل الدور الثالث والرابع، كلها صور من تيسير الأمر على الحجاج. ونحن نساند توسعة المسعى ونرى موافقتها للدليل الشرعي وأنها صحيحة، وقد وفقت قيادة المملكة لهذه التوسعات المباركة، وهي حلقة في سلسلة جهودها الموفقة لرعاية المشاعر المقدسة واستمراراً لنهجها الصحيح في خدمة بيت الله الحرام وخدمة زائريه. والمملكة منذ أن شرفت بالولاية الشرعية على المقدسات وهي تبذل كل ما تملك من أجل خدمتها أجل وأفضل خدمة. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل من القائمين على خدمة الحرمين عملهم وأن يجعله في ميزان حسناتهم، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا جميعاً والحمد لله رب العالمين.

وهذا كله والله الحمد شريعتنا الإسلامية الغراء إنما جاءت توسعة على الناس وتيسيراً عليهم، والعبرة في المسعى إنما هو تحديد البداية والنهاية، كما في الآية القرآنية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] إذن هذا الطواف وهذا السعي بين الصفا والمروة العبرة فيه في بداية الطواف وبنهاية الطواف، أما المسافة الآن الموجودة في المسعى التي هي حوالي ٢٠ متراً، فهي قابلة للامتداد، وهي من باب اختصار الصفوف كما يقع عادة في المساجد، حين يكتظ المسجد ويخرج الناس للصلاة خارج المسجد، لا أحد يقول إن صلاته تكون خارج المسجد، بل هم داخل المسجد، إذن والحمد لله الهيئات العلمية التي تختص بالجواز والعلماء الذين قالوا بالجواز، هم علماء مشهود لهم بالعلم والفضل، إذن هذا كله من تيسير الحج على المسلمين، ولذلك فليس الحق للذين تحفظوا وهو أن نوع التحفظ عندهم نوع

**المسعى قابل للامتداد العرضي
والعبرة في بداية الطواف
ونهايته**

أكد نائب رئيس حركة التوحيد والإصلاح بالمغرب الدكتور مولاي عمر بن حماد أن التيسير على المسلمين هو الخادم للشريعة، وأن رسول الله ﷺ رفع شعار «افعل ولا حرج» في الحج من باب تسهيل أداء المناسك للحجاج، وقال نائب رئيس حركة التوحيد والإصلاح: إن المسعى قابل للتمدد أفقياً، لأن الدليل يؤيد ذلك، فالصفا والمروة ممتدان وهذا معروف ومعلم ومتحقق منه والكل يعرفه حتى قبل شهادة الشهود، فعرض المسعى ليس مشكلة، ولكن العبرة هي بداية الطواف من الصفا ونهايته في المروة لما جاء في كتاب الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨].
جاء ذلك في تصريح لنائب رئيس حركة التوحيد والإصلاح وفيما يلي نصه:
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، بالنسبة لموضوع مشروع توسعة المسعى، هذه مبادرة إيجابية وهي بحمد الله تعالى أمر مشروع ومرغوب فيه ومطلوب، توسعة على الناس وتيسيراً عليهم، بناء عليه يعلم وعلم من اكتظاظ الحجاج الذين قد يصل إلى الاختناق،

رئيس دائرة الفقه والفتيا في
جامعة القدس د. حسام الدين
عفانة؛

ما أورده المجيزون للتوسعة من حجج وبراهين أقوى دليلاً وأهدى سبيلاً

أكد فضيلة الشيخ د. حسام الدين عفانة رئيس دائرة الفقه والفتيا في جامعة القدس أنه تابع الآراء المنشورة والدراسات والأبحاث المتعلقة بتوسعة المسعى، وتابع ما كتبه الفقهاء الثقات في هذا الصدد. وقال إنه يؤيد قول من ذهب إلى جواز توسعة المسعى؛ لأن ما أورده المجيزون للتوسعة من حجج وبراهين أقوى دليلاً

وأهدى سبيلاً، وقال: «درست ما كتبه العلماء والباحثون حول قضية توسعة المسعى، وخاصة ما كتبه علماء البلد الحرام ومنهم أستاذنا الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، ونظرت في أدلة المانعين وأدلة المجيزين فوجدت أن توسعة المسعى عمل مبارك، فيه تسهيل على حجاج بيت الله الحرام، ولأشك أن من أصول شريعتنا الإسلامية رفع الحرج ودفع المشقة، وقد قامت عشرات الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على اعتبار هذا الأصل. وبيّن عفانة أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّ الصَّافَّاءِ وَالْمُرَوِّءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] يشمل التوسعة الجديدة، لأن الصفا والمروة جبلان معروفان، ومن المعلوم أن قاعدة الجبل تكون أوسع وأعرض من قمته، كما أن أكتاف جبلي الصفا والمروة كانت ظاهرة ومشاهدة ومعلومة، ولكن جرت إزالتها من أصلها، بل خفض مستواها عن سطح الأرض عند إنشاء التوسعات السابقة، وهذا ما شهد به الشهود العدول، كما أفاده أ. د. حمزة بن حسين الفجر الشّريف في بحثه القيم في هذه المسألة وهو من أهل مكة المكرمة. وشدد عفانة على أن أولى الناس ببيان الحكم الشرعي في هذه الواقعة هم علماء المملكة السعودية عامة وعلماء البلد الحرام خاصة، فأهل مكة أدري بجبالها. وأضاف لما

سبق: هذه المسألة مسألة اجتهادية لا تخالف نصاً من كتاب الله عزّ وجلّ ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمسائل الاجتهادية لا حرج على من أخذ بأحد القولين فيها، وخصوصاً أن القول بجواز التوسعة فيه تحقيق مصلحة راجحة لحجاج بيت الله الحرام وفيها دفع لأضرار الزحام المحتملة بما لها من نتائج وخيمة. وقال إننا في جامعة القدس تابعنا بعناية واهتمام كبير ما كتب عن موضوع المسعى وبالذات الدراسات والأبحاث وتابعنا الندوات التي أقيمت ونحن هنا نؤيد ونميل بعد أن راجعنا هذه الدراسات إلى القول بالجواز لأنه الأقرب للحق والصواب ولأن الأدلة كل الأدلة تعضد هذا التوجه. ونحن في جامعة القدس نؤيد توسعة المسعى ونقول بجوازها ونحن مع علماء الأمة الذين أفتوا بالجواز وهو القول الحق في نظرنا.

وختم حديثه معنا قائلاً: بناءً على ما سبق فإنني أؤيد هذه التوسعة وأشيد بالجهود المبذولة في توسعة الحرمين وتقديم كل خدمة تسهل على الحجاج والمعتمرين، فالمسألة -وفقه الله- بذلت كل ما في وسعها من أجل خدمة المشاعر المقدسة وخدمة الحرمين وقامت بما فرضه الله عليها من ولاية شرعية على المقدسات خير قيام.

رئيسا وفدي الحج التونسي والإثيوبي يشيدان بمشروع توسعة المسعى ويؤكدان أنه يدل على العناية والاهتمام من خادم الحرمين الشريفين بالتيسير على ضيوف الرحمن

وفقرات وإبلاغهم بالتعليمات والأنظمة التي استجرت خلال هذا العام. وأشاد رئيسا الوفدين بمشروع توسعة المسعى بالحرم المكي الشريف، مشيرين إلى أنه يدل على العناية والاهتمام البالغ من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز -حفظه الله- بالحرمين الشريفين وتيسير وتسهيل خدمة ضيوف الرحمن وأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وراحة وأطمئنان، إضافة إلى ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين من خدمات وتسهيلات وإنجازات عظيمة في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة لعموم حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه الكريم ﷺ.

وشدد على أهمية التقيّد والالتزام بالبرامج التي أعدتها وزارة الحج والاستمرار في توعية الحجاج قبل قدومهم إلى الأراضي المقدسة واتباع برامج مواعيد التفويج على جسر الجمرات. كما تم خلال الاجتماع مناقشة الترتيبات ومتطلبات شؤون الحجاج والخدمات المقدمة لهم وبحث الموضوعات المتعلقة بأعداد حجاجهم والخدمات المقدمة لهم من مؤسسات أرباب الطوائف ومكتب الوكلاء الموحد والنقابة العامة للسيارات وكافة شؤون حجاجهم لحج هذا العام ١٤٢٩هـ إضافة إلى جوانب التوعية النفسية والإجرائية والحالات الصحية والبيئية والسلامة العامة وإطلاعهم على المحضر الذي سيوقع معهم وما تضمنه من بنود

اجتمع وكيل وزارة الحج حاتم بن حسن قاضي في مكتبه بمكة المكرمة مع بعثة حج الجمهورية التونسية برئاسة أبو القاسم العليوي، كما اجتمع وكيل وزارة الحج بوفد بعثة حج إثيوبيا برئاسة الشيخ محمد علي أحمد. وأكد وكيل وزارة الحج أن هذا اللقاء يأتي وفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين بشأن المزيد من العناية بحجاج بيت الله الحرام وتقديم أفضل الخدمات لهم وتمكينهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة، حيث تقوم وزارة الحج بتكثيف جهودها استعداداً لموسم حج عام ١٤٢٩هـ. وبدأت في استقبال بعثات حج الدول العربية والإسلامية.